

# آراء وأنباء

## دراسة بعض المصطلحات الفنية

في مجال الاجتماعات العلمية

الدكتور عبد الكريم اليافي

المصطلح العلمي الأجنبي محدد المعنى دقيق الدلالة . ولهذا يسع الباحث أن يقابله في لغته بلفظ دقيق واحد يختاره من التراث أو يضعه وضعاً جديداً . ولكن الأمر يتغير حين تكون الكلمة الأجنبية مستعملة في مجالات متعددة ، وقد اترعت من السياق الذي وردت فيه . حينئذ يصعب اقتراح كلمة عربية محددة واحدة تقابلها .

هذا والكلمات التي تستشرون المجمع فيها هي من هذا القبيل ، لأنها ليست مصطلحات دقيقة ، بل ورد كل منها في اللغة الانكليزية بمعانٍ شتى . ونحن نقدر اهتمامكم بتحري الألفاظ العربية المناسبة حق قدره ، ونرى ان كل كلمة من هذه الكلمات تحتاج الى بعض الشرح والسؤال هل سبق أن وضعت هيئة علمية ترجمة لها وذلك لكي يقف مستعملها على واضح شأنها .

( ١ ) فلفظ Conference آت من لاتينية العصور المتوسطة

Conferencia وهذه آتية من الفعل اللاتيني Conferre

---

(\*) بحث الفاه الزميل الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي في جلسة مجمع اللغة العربية ١٩٨٠/١٠/٣٠ جواباً عن سؤال وجهته هيئة الطاقة الذرية الى المجمع حول مقابلات طائفة من الكلمات المستعملة في ميدان الاجتماعات العلمية « لجنة المجلة »

بمعنى الموازنة أو مقارنة الشيء بالشيء أو الجمع • ولذلك اللفظ عدة معان • ولكن معناه في مجال الاجتماعات العلمية والسياسية هو المؤتمر • وقد أقر هذه الترجمة مجمع اللغة العربية بالقاهرة واقترحتوه أتم في رسالتكم • ويتغير معنى اللفظ أو يتحدد باضافته الى لفظ آخر فقد جاءت كلمة Conference Officer بمعنى امين الجلسة في المؤتمر • ولا بد من الإشارة هنا الى أن ثمت لفظاً آخر في الانكليزية يعني المؤتمر وهو Congress ولفظاً ثالثاً في المعنى نفسه وهو Convention ويقول الفرنسيون مقابل ذلك Congrès, Conférence أما لفظ

Convention فيأتي في الفرنسية بمعنى آخر •

(٢) ولفظ Symposium وقد يكتب Symposion ذهب مجمع اللغة بالقاهرة الى ترجمته بالندوة • وهذا اللفظ الأعجمي أت من اليونانية • ويتألف من جذرين Sun بمعنى مع و Posis بمعنى شرب • وقد دخل اللاتينية ومعناه مأدبة أو حفلة شراب بعد المأدبة • ولما كانت الحفلات والمآدب يجري فيها الحديث وتبادل الآراء أطلق اللفظ على كل مجلس يتحدث فيه الحضور في موضوع مسسى أو موضوعات متقاربة • وكذلك أطلق توسعاً أو مجازاً على كل مجموعة تضم آراء في موضوع واحد، وأيضاً على جملة مناقشات في موضوع واحد •

وربما كان امتداد الدلالة واتساعها قد وازيا اتساع مادة «أدب» وامتدادها من المأدبة أي الوليمة الى الأدب الذي كان في التراث العربي يدل على مختلف فنون المعرفة • فإن اللاتينية المتأخرة ولغات أوربة قد تأثرت بالتراث العربي تأثراً عميقاً ما زال حتى اليوم محجوباً بحجاب صفيق •

ولهذا كله كان من الأنسب استعمال لفظ المأدبة . هذا ولأفلاطون كتاب مشهور عنوانه المأدبة . أو استعمال لفظ مشتق من الأدب مثل المأدب أو لفظ الأُدْبِيَّة بمعنى المأدبة إذا رغب الباحث عن لفظ الندوة أو المنتدى أو الندى . ومع ذلك فالأحرى أن نستعمل لفظ الندوة جرياً مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة وحرصاً على توحيد المصطلحات ولأن اللغة العربية أمرن واطوع من تلك اللغات الأجنبية الهجينة التي لم تتقدم إلا بتقدم أبنائها ومجتمعاتهم .

(٣) Seminar ترجمه مجمع اللغة بالقاهرة بحلقة دراسية وسواء بلفظ آخر Study group وأصله من اللاتينية Seminarium ومعناه المَعْرِس أو المَنْبِت أو ما يدعى في العامية « المشتل » وهذا اللفظ الأخير سرياني . وكان اللفظ الأجنبي يطلق على مدرسة تنشئها الرهبان ثم أصبح يطلق على جماعة من طلاب الدراسات العالية تنصرف إلى دراسة موضوع ما بإشراف أحد الأساتذة أو على جملة الدراسات المتخصصة في فرع من فروع المعرفة .

(٤) Colloquium لفظ لاتيني دخل الفرنسية والانكليزية ومعناه حديث بين شخصين أو أكثر واتجه معناه إلى حديث تجري فيه مناقشة . واعتمد مجمع اللغة العربية بالقاهرة في ترجمته حلقة مناقشة وسواء بلفظ آخر discussion group ، ومنه جاء في الانكليزية لفظ Colloquy بمعنى الحديث والمحاضرة والمؤتمر ، وجاء في الفرنسية لفظ colloque بمعنى المحادثة مع مسحة تهكمية أو بمعنى المفاوضة الدينية أيضاً وبمعنى المؤتمر .

ويعتبر المعجم لكسيس Lexis الفرنسي هذا اللفظ واللفظين الأول والثاني في هذا العرض مترادفات .

(٥) Panel آت من اللاتينية Panis بأحد معانيه وهو الكتلة من معدن وتترجم في مجال الاجتماعات العلمية بهيئة كهيئة

المحلّين أو المستشارين أو ثلثة من المتناقشين على ملأ من الناس أو الباحثين أو ضيوف برنامج يشاركون في الإجابة عن ضروب من السؤالات أو ما شابه ذلك . ولما كان لهذا اللفظ معان كثيرة حسية ومعنوية فمن المناسب مقابله بما يناسب السياق .

(٦) Workshop لفظ آت من الأنكلوسكسونية القديمة ومعناه المشغل أو المعمل . وربما كان لفظ الورشة بالعربية العامية آتياً منه أو من اللفظ الألماني Werk بمعنى العمل . والتعبير الألماني Im Werke sein بمعنى يزاول . وقد تدرج المعنى الحسي أي المعمل أو المشغل الى إفادة جلسة دراسية أو مجلس دراسة ، وهذان اللفظان مناسبان للذين يتأقنون في التعبير ويتحامون كل هجوة فيه . ولو أردنا أن نشق لفظاً جديداً لمكان الدراسة الوقي لقلنا متدارس أي مكان التدارس . ولو بسطنا الأمر لقلنا مشغل دراسة لمكان الشغل بالدراسة . واللفظ الاجنبي المتدرج من الحسي الى المعنوي يشير الى حلقة دراسية يشارك فيها من سبق لهم العمل في موضوع ما وتتميز بحرية المناقشة وتبادل وجهات النظر والبحث عن أساليب مبتكرة كالصنّاع الذي يبدع شكلاً جديداً . ولكن اللغة العربية واسعة جداً بحيث تستطيع أن تستوعب استيعاباً مقبولاً هذا اللفظ المستحدث .

فقد ورد في اللغة أن الوارش من معانيه المتعددة النشيط . وقد ورش ورشاً أي نشط نشاطاً . وعندئذ نستطيع بيسر أن نرد اللفظ الشائع الى الأصل العربي فنقول : ورشة لكل نشاط حسي أو عقلي . ويؤكد اتجاهنا هذا الرجوع الى بعض معاني مادة ورش الأخرى . فقد جاء في « معجم مقاييس اللغة » أن « الواو والراء والشين كلمتان متقاربتا القياس . فالأولى قولهم للداخل على القوم لطعامهم ولم يدع :

الوراش • والثانية قولهم للدابة التي تَفَلَّتْ في الجري وصاحبها يكفّها : الوَرِشَة » •

وكلا المعنيين هذين يشير الى فكرة ضرب من الحركة ولهذا لانجد حرجاً في استعمال هذا اللفظ الحديث وان علق به بعض الابتدال •

( ٧ ) ويفيد لفظ Course في اللغة الاجنبية كما تعلمون ، وهو آت من اللاتينية Cursus ، مقرأً تعليمياً أو جزءاً منه أو حلقة دراسية تعالج موضوعاً تعليمياً • وشاع في الوقت الحاضر إطلاق لفظ الدورة على المعنى الأخير الذي يفيد اللفظ الاجنبي وليس عندنا ما يمنع من استعمال اللفظ العربي الشائع وان كان في أصله لا يطابق المراد •

إن اللفظ الاجنبي يفيد أيضاً فيما يفيد السير والتقدم والسباق والمسلك ومضار السباق ومجرى النهر ومجموعة الجرعات تعطى المريض في غضون مدة مسماة ولوفاً من ألوان الطعام المقدمة بالتتابع وغير ذلك •

ولفظ المنهج العربي له الدلالة الحسية والدلالة المعنوية أنفسهما فنرى ان اللفظ العربي هذا في اتساعه أكثر مطابقة للفظ الاجنبي الذي له أكثر من اثني عشر معنى ، فهو من الألفاظ المشتركة ( المكتظة الاشتراك ) ومع ذلك فنحن نشعر بأهمية شيوع لفظ من الألفاظ في ترجمة لفظ أجنبي ، لأن الذين سبقوا الى ترجمة بعض الألفاظ لم يكونوا جميعاً أولي معرفة عميقة بأصول اللغة العربية فراجت عباراتهم الرواج المعروف •

والخلاصة أننا نعتد الألفاظ الآتية مجارين في بعضها مجمع اللغة العربية بالقاهرة حرصاً على توحيد المصطلحات ومنعاً للتشتت :

Conference	مؤتمر
Symposium	ندوة
Seminar	حلقة دراسية
Colloquium	حلقة مناقشة
Panel	هيئة ، ثلثة
Werkshop	مجلس دراسة ، ورشة دراسية
Course	دورة ، منهج

هذا ويسوغ إيرادَ مرادف للفظ أحيانا أن تلك الألفاظ ليست  
مصطلحات علمية دقيقة كما أسلفنا ، ولكل منها مرادفات في اللغات  
الأجنبية .

دمشق

عبد الكريم اليافي